4. التزوير في السردية التاريخية ومخاطره (تاريخ القدس نموذجاً)

Forgery in historical narrative and its dangers

(the history of Jerusalem as a model)

بقلم الدكتورة نضال سليمان الإمام

أستاذ مشارك في مادة الحضارة العربية الإسلامية في كلية التربية/ الجامعة اللبنانية الدوليةLIU

Dr. Nidal Suleiman Al-Imam

Associate Professor of Arab-Islamic Civilization

Faculty of Education/Lebanese International University LIU

nidal.emam@liu.edu.lb

تاريخ الاستلام: 2024 /11/23 تاريخ القبول: 2024 /11/30 تاريخ النشر:2024 /12/25

الملخص:

إن أخطر الأزمات التي شهدها العالم في القرن التاسع عشر تمثلت في جعل الدين أداة للسياسة،من خلال قراءة حرفية وإنتقائية لنص منزل. من هذا المنطلق، قام تحالف الصهيونية مع الاستعمار الغربي في رسم الخطط التي تخدم أهدافه الاستعمارية والمزاعم التاريخية التي تعتمد على نقاط ارتكاز عقائدية توراتية ويدعي بأن أرض فلسطين هي

أرض الميعاد التي وعد الله بها بني إسرائيل، وقاموا باحتلال فلسطين وتشريد شعبها وفقا لنظرية «أرض بلا شعب وشعب بلا أرض».

ولا زالت مدينة القدس الخالدة اليوم ، تواجه ذروة التحديات المصيرية، حيث تتصاعد فيها حدة الصراع بين الحق العربي التاريخي الثابت ، ومشروع تهويدها وطمس معالمها وهويتها العربية الاسلامية من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني ، التي تسعى جاهدة الى تكريس إدعاءاتها بالحق الديني والتاريخي في المدينة المقدسة ، من خلال فرض وتوسيع الواقع الاستيطاني فيها.

Abstract

The most dangerous crises that the world witnessed in the nineteenth century were represented in making religion a tool of politics through a literal and selective reading of a revealed text. From this standpoint, Zionism allied with Western colonialism in drawing up plans that serve its colonial goals and historical claims that rely on biblical doctrinal points of support. It claims that the land of Palestine is the Promised Land that God promised to the People of Israel, and they occupied Palestine and displaced its people according to the theory of a land without a people and a people without a land. Today, the eternal city of Jerusalem is still facing the peak of fateful challenges, as the intensity of the conflict between the established historical Arab right and the project to Judaize it and obliterate its landmarks and Arab-Islamic identity is escalating by the Zionist occupation authorities, which are striving to establish their claims to religious and historical rights in the holy city by imposing and expanding the settlement reality in it.

المقدمة

اشكالية البحث: يتناول البحث مشكلات تزييف الوعي بالتاريخ، وتزييف الوعي هو الأشد خطورة على الاطلاق.

- **فما هي مخاطر تزوير السردية التالريخية؟.**
- **وكيف يمكن مواجهة هذه المخاطر؟**

- **اهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث في تناوله لموضوع قيام التحالف الصهيوني–الإستعماري الغربي، جاهدا على مدى القرنين الماضيين لتوظيف النص التوراتي في تزوير تاريخ القدس وفلسطين، وذلك لتبرير احتلالها وتهجير شعبها.

ولأن نظريتهم تقوم على أن الاستيلاء على الأرض لن يكون ممكنا الا بتجريف ذاكرتها، ومحو شريط ذكرياتها ونهب تاريخها القديم ، وسرقته والتلاعب به بأبشع ما يمكن من التزييف ، ثم استبداله بذاكرة أخرى تراعي أطماع المستعمر .

- **اهداف البحث**

يهدف هذا البحث، إلى تسليط الضوء على مخاطر تزوير السردية التاريخية الذي يتمثل في تشويه الحقائق والأحداث التاريخية لفي محاولة لتحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية أو أيديولوجية مشبوهة ، وذلك عبر استخدام الأساليب الملتوية التي تختلق أحداث أو أفكار معينة، تكون متناقضة مع الحقيقة التاريخية.

التمهيد:

في مقاربة موضوعية وواقعية لهذا التزوير ،لا بد من التوقف أمام ما تواجهه مدينة القدس الخالدة اليوم من ذروة التحديات المصيرية، حيث تتصاعد فيها حدة الصراع بين الحق العربي التاريخي الثابت ، ومشروع تهويدها وطمس معالمها وهويتها العربية الاسلامية من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني ، التي تسعى جاهدة الى تكريس إدعاءاتها بالحق الديني والتاريخي في المدينة المقدسة ، من خلال فرض وتوسيع الواقع الاستيطاني فيها .

لقد قام المستعمرون ، في مطلع القرن التاسع عشر بتوظيف كل نتائج علم الآثار اللاهوتي ، وكل نتائج الدراسات الأنثروبولوجية اللاهوتية ، وبطريقة ممنهجة ومدبرة بدهاء ، والسعي للاستيلاء على ذاكرة فلسطين لغرض الهيمنة المطلقة على الارض والسكان ، ولأن نظريتهم تقوم على أن الاستيلاء على الأرض لن يكون ممكنا الا بتجريف ذاكرتها ، ومحو شريط ذكرياتها ونهب تاريخها القديم ، وسرقته والتلاعب به بأبشع ما يمكن من التزييف ، ثم استبداله بذاكرة أخرى تروي التاريخ بصوت المستعمر .

تمت عملية إعداد الكوادر التي يتمسك بمقاليد التربية والثقافة والآثار ، كي لا تخرج عن الخط المرسوم لها، في غياب أي دور لبلد عربي واحد يأخذ على عاتقه تأسيس معاهد قومية تهتم بتدريس اللغة العربية القديمة بكافة لهجاتها ، لاعادة قراءة التراث العظيم الذي تزخر به الأرض العربية ، وتركوا هذه المهمة للأجانب وحدهم، وخاصة اليهود الصهاينة .واقتصر دور مديريات الآثار في بلادنا على تسلم ما يجود به الاخرين عليهم ليأخذوها ويعمموها دون أي مناقشة أو تحليل.

فتحول بذلك التاريخ العربي القديم ، بسبب المزورين في الخارج و» النقلة « في الداخل الى تاريخ مجموعات من القبائل البدوية البدائية ، وانقلبت الحقائق رأساً على عقب ، نتيجة للروح التعصبية التزويريه في كتابة التاريخ من قبل الغرب الاستعماري.

وتعود أهمية مدينة القدس الدينية بالنسبة للمسلمين بأن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، قد فتحها بنفسه قبل الفتح العملي للمسلمين لها، وأسرى به إليها ومنها عرج به إلى السماء، وكان المسجد الأقصى فيها قبلته الأولى، توجه نحوها المسلمون في صلاتهم قبل أن يأتي أمر الله بالتوجه نحو الكعبة المشرفة،

اما أهمية مدينة القدس الجغرافية فهي عاصمة لفلسطين القريبة من البحر الأبيض المتوسط الذي يشمل الشريان الحيوي للاستعمار الغربي، فهو الجسر الذي يصل الشرق بالغرب والممر الطبيعي إلى القارتين الآسيوية والإفريقية، ويعيش على شواطئه الجنوبية والشرقية شعب واحد تتوفر له كل مقومات وحدة الدين والتاريخ واللسان، بالإضافة لقربها من قناة السويس[1].

من هذا المنطلق، قام تحالف الصهيونية مع الاستعمار الغربي في رسم الخطط التي تخدم أهدافه الاستعمارية والمزاعم التاريخية التي تعتمد على نقاط ارتكاز عقائدية توراتية ويدعي بأن أرض فلسطين هي أرض الميعاد التي وعد الله بها بني إسرائيل، وقاموا باحتلال فلسطين وتشريد شعبها وفقا لنظرية «أرض بلا شعب وشعب بلا أرض».

إن أخطر الأزمات التي شهدها العالم في القرن الماضي، تمثلت في جعل الدين أداة للسياسة،من خلال قراءة حرفية وإنتقائية لنص منزل.والمثال على ذلك ماقاله الحاخام

1 محمد بشير: وثيقة كامبل السرية وتفتيت الوطن العربي، مركز الكاشف للمتابعة والدراسات الاستراتيجية، أيلول2011

هيرش بأن :«الصهيونية تريد أن تعرف الشعب اليهودي باعتباره كيانا قوميا ...وهذه بدعة «[1].

إن الصهيونية هي حركة علمانية تأسست بهدف إقامة دولة يهودية في فلسطين ، أي دولة تقوم على أساس ديني. وقد حققت الصهيونية السياسية العلمانية بناء هذا الكيان المصطنع بقوة السياسة والسلاح، وفرضته كأمر واقع. لكن الصهيونية وجدت نفسها في حالة بحث ضرورية عن الجذور والهوية وبالتالي الشرعية اللازمة لبقاء هذا الكيان، فكان لا بد أن تعود الأسطورة الدينية لتأخذ مكانها، مما تطلب تراجع الصهيونية العلمانية[2].

قد اعتمدت الصهيونية على كتاب "التلمود"الذي ألفه مجموعة من الكهنة يعتقدون أنه شريعة الله الشفوية التي أنزلها الله على موسى، و هو كتاب دموي يحض على الكراهية و العنصرية، يبيح سرقة أموال غير اليهود، و لا يجرم الزنا، فيه نيل من عيسى عليه السلام و اعتباره ابن زنى، و أن الكنائس عبارة عن قاذورات و أن الواعظين كلاب، و وجوب قتل المسيحيين فلا عهد معهم.

أصبح مصطلح الصهيونية مرادفا للحركة السياسية التي أسسها ثيودور هرتزل منذ عام 1896، وهي مذهب قومي لم يولد من رحم الديانة اليهودية، بل من النزعة القومية الأوروبية العنصرية،في القرن التاسع عشر. وقدأكد هرتزل وهو مؤسس الصهيونية السياسية بأنه لا يعترف بالمرجعية الدينية عبر قوله:»إنني لا أخضع لأي وازع ديني»[3].

إذن هرتزل لم تكن المسألة اليهودية تعني له شيئا من الناحية الإجتماعية، أو من الناحية الدينية، وقد واجهته معارضة شديدة من المتدينين اليهود بسبب اتخاذه الدين كشعار تعبوي يشكل صيحة حشد ذات سطوة لا تقاوم، وقام بتحويل « أسطورة العودة» إلى واقع تاريخي.

---

1 صحيفة واشنطن بوست، 3أكتوبر/تشرن الأول 1987

2 مجدي حماد،نحو استراتيجية وخطة عمل للصراع العربي_الصهيوني،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت 2000،ص85.

3 روجيه غارودي،الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، ترجمة محمد هشام، الطبعة الرابعة،دار الشروق، القاهرة2002،ص24.

أما حقيقة أهدافه الإستعمارية،التي لم يخفيها،حتمت عليه أن يبدأ خطوته الأولى بتأسيس شركة ذات امتيزات، تحت حماية بريطانيا أو أي قوة أخرى، مقتديا بذلك بالتاجر الإستعماري «سيسيل رودس» الذي استطاع عن طريق شركته ذات الإمتيازات أن يقيم دولة جنوب أفريقيا، والتي لازالت إحدى مقاطعاتها تسمى باسمه: روديسيا.

وفي مؤتمر بازل الذي عقد في أواخر شهر آب/أغسطس من العام 1897، استطاع مؤسس الصهيونية ذات الخصائص الثلاث التي تحدد طبيعتها: مذهب سياسي وقومي وإستعماري،أن يعلن في ختام المؤتمر:»لقدأسست الدولة اليهودية»[1]

وسعى هذاالتحالف الصهيوني–الإستعماري الغربي، جاهدا على مدى القرنين الماضيين لتوظيف النص التوراتي في تزوير تاريخ القدس وفلسطين، وذلك لتبرير احتلالها وتهجير شعبها.

ان جميع المصادر التاريخية القديمة للمؤرخ السوري «سانخو نياتن» الذي عاش حوالي 1400 ق.م. (اي في زمن موسى) و وكتب « تاريخ فينيقيا» في تسعة أجزاء ، وحتى زمن هيرودوس القرن الخامس قبل الميلاد) لم يعثر على أي ذكر لأي شيء من الاحداث التوراتية بأشخاصها ومواقعها.

ظهر اسم فلسطين في أقدم الخرائط المعروفة وهي خريطة كلاوديوس بطليموس (نحو 170 ق.م) الشهيرة «خريطة العالم»[2].

وأسماء الأماكن في فلسطين التاريخية مأخوذة من مصادر متعددة كالمصادر الفينيقية والآرامية والإغريقية والعربية والعبرية ، وأسماء الأماكن هذه تمثل الهوية الثقافية المتعددة الشرائح لفلسطين .

وكان هيرودونس أول مؤرخ يسمي المنطقة الممتدة بين فينيقيا ومصر ب «باليستينه».

وهو زارها في العقد الخامس من القرن الخامس قبل الميلاد . ومن المعلوم أن كتاب «تواريخ» لهيرودوتس بعد اليوم عملا تأسيسياً للتأريخ في الأدبيات العربية ، يستخدم بوصفه مفتاح سجلات التقاليد والسياسات والجغرافيا القديمة ، والنزاعات التي كانت قائمة

1 روجية غارودي،المصدر السابق، ص2 و 27.

2 الدكتور أحمد داوود (1991): العرب والساميون والعبرانيون وبنو اسرائيل واليهود , مكتبة الصفدي دمشق ص:12.

بين اليونان وغربي آسيا ، وشمال أفريقيا ، لكن في موضوع فلسطين ، فإن الكتابات الغربية لا تستند الى «تواريخ هيرودوتس»، بل الى السرديات وأساطير التوراة[1].

إن المفكر العراقي فاضل الربيعي تصدى لمحاولة التزوير هذه ، حيث وجد أنه لابد من العودة إلى النص العبري لأجل تفكيكيه وإعادة بناء روايته، وما تقوله التوراة عن سقوط اورشليم وجبل صهيون وبيت بوس والقدس. ولقد عمد الربيعي إلى ترجمة نصوص التوراة المكتوبة باللغة العبرية ترجمة دقيقة شبه حرفية، مما يجعل الاختلاف بينا وواضحا بينها وبين الترجمات الأخرى.

وقد قصد فاضل الربيعي اليمن أكثر من مرة ومكث فيها لفترات طويلة بهدف التثبت من بعض الجوانب الجغرافية والمطابقة بين أسماء المواضع الواردة في التوراة، مع ذكره الهمذاني في كتابه الشهير «صفة جزيرة العرب» حيث وجد تطابقا كبيرا بينها وكلها في اليمن.

ثم استعان بلائحة إسرى القبائل العربية اليهودية في السبي البابلي، ففي العام الأول لسقوط بابل عام 539 – 540 قبل الميلاد قرر الملك الفارسي قورش اعادة السبي من القبائل إلى مدنه وقراه الاصلية، ولاجل هذا الهدف نشر في بابل نداء الملك الذي تضمن إعلان تحرير القبائل العربية اليهودية وحقها في العودة إلى مواطنها في سرو وحمير. وإلى جانب ذلك قام قورش بإعادة ممتلكات الهيكل المنهوب من اورشليم وتسليمها إلى زعماء القبائل العائدة من السبي البابلي.

انكشفت للربيعي حقيقة ان كل القبائل التي وقعت في الأسر تحمل الأسماء نفسها الواردة في نصوص التوراة والهمداني والشعر الجاهلي، بينما لا تعرف فلسطين اسما واحدا مما ورد في هذه القوائم.

وخلص الدكتور فاضل الربيعي الى أن كل ما ورد في التوراة لا ينطبق على جغرافية كل من فلسطين ومصر واثبت بالأدلة اللغوية والأثرية والتاريخية فضلا عن الجغرافية بأن القصص التوراتية جرت بالكامل في الأراضي اليمنية.

وقد استند الربيعي في نظريته إلى قرائن كالنقوش الآشورية واليمنية القديمة ودعا إلى

1 نور مصالحة ،(2020) فلسطين أربعة آلاف سنة في التاريخ , مركز دراسات الوحدة العربية .

إزالة هذا التزوير التاريخي والجغرافي الذي صنعته الرأسمالية الأوروبية والذي يدفع ثمنه الفلسطينيون وحتى اليهود أنفسهم. ولفت إلى أن المناهج الدراسية والتعليمية العربية لازالت تتبنى هذا الفهم الخاطئ لجغرافية التوراة إلى الآن.

كما وأكد على عدم الخلط بين إسرائيل واليهود، فهما مفهومان مختلفان تماما: فبني إسرائيل هم قبيلة عربية بائدة كفت عن الوجود مثلها مثل قبائل عربية كثيرة، اما اليهودية فهي دين والانتساب إلى الدين لا يعطي الحق بالانتماء إلى العرق.

واليوم ، وبعد ستة وسبعين عاما من الإحتلال ،ولا زال هذا الشعب ، شعب الجبارين ،يضع الصهاينة في حالة من العجز، والإحباط ،ففي الوقت الذي يتوهم فيه هذا العدو أنه أسكت المقاومة، وكبل الشعب الفلسطيني بقيود اتفاقيات الأمر الواقع، وترك وحيدا في مواجهة أعتى قوة عسكرية مدعومة من الغرب ومن العرب أيضا،،انتفض هذا الشعب الفلسطيني وأثبت أنه شعب لا يهزم ولايستسلم.

إن تزوير التاريخ مستحيل. أما القراءات المنحازة والمزيفة فهي ليست تاريخا، وإنما هي تزييف للوعي والإدراك، ومن المحزن أن هذه القراءات المنحازة هي التي تنتشر بسهولة بين عامة الناس، لأن القوى السياسية، أو الاقتصادية، التي توظفها تملك أدوات نشرها وفرضها، ولاسيما بين الجماهير التي لا تعرف شيئا عن تاريخها، أو تعرف عنه النزر اليسير بسبب فقر المناهج الدراسية في المدارس، وفي الجامعات. وهذه هي المشكلة التي نرى آثارها واضحة في البلاد العربية عامة، إن معالجة مشكلات تدريس التاريخ في المدارس والجامعات يمكن أن تحول دون تزييف الوعي بالتاريخ، وتزييف الوعي هو الأشد خطورة، لأن البحث التاريخي سيظل وقفا على الباحثين

أما «السامية» فهي بدعة يهودية حديثة و «الساميون» فرع من فروع العروبة ولقد أثبت جميع العلماء المنصفين الحقائق التالية :

ان الوجود العربي، موغل في القدم لآلاف السنين قبل اختراع الكتابة ، وهو على الأقل يمتد لعشرة الآف سنة من الحضارة الزراعية المستقرة .

لم يعثر على تسمية « السامية» في أي من المكتشفات الآثارية في أي مكان من المنطقة العربية كلها .

المصدر الكتابي الوحيد الذي ذكر سام وأبنائه وذريته ، ينحصر فقط في مدونات التوراة .

وحسب مدونات التوراة فإن سام هو ابن نوح ، ونوح هو رجل الطوفان ، وحادثة الطوفان هذه وبإجماع المؤرخين في العالم وقعت في حوالي 3000 سنة قبل الميلاد ، اي في زمن سام بن نوح[1].

إن العرب الذين اسسوا مدنهم الزراعية من أعالي الفرات الى أعالي النيل منذ العام 9000 ق.م هم سابقون لسام بالاف السنين ، وبالتالي لا يصح أن يكونوا ساميين ، لأنه لا يصح أن ينسب الأجداد الى الأحفاد ، بل العكس هو الصحيح أي أن سام وبنيه وأحفاده هم من العرب .

إن الساميين هم فرع من فروع العروبة ، وكانوا قد سكنوا في قلب شبه الجزيرة العربية وأولاده كما ذكر الطبري، هم عابر وعليم وآشور وأرفشخد ولاوذ وارام . وكان موطنهم في مكة .

كان أتباع الديانات السماوية الثلاث يهتمون بنسب الانبياء وخاصة بنسب فروع سام ولا سيما فرع آرام وبالنظر الى خارطة نسب آرام يتبين لنا أن أولاد آرام هم : جديس وجاثر وعبيل وعبد ضخم وعوص وجميعهم وفق المصادر العربية ، من العرب البائدة اما « ماش» بن آرام بن سام ، فهو أبو الأنباط ، وكان مسكنهم في شبه الجزيرة العربية . وكان إبراهيم من نسل البقية الباقية من ولد آرام . وكان اسماعيل الابن البكر لابراهيم من هاجر ، أما إسحق فهو إبنه من سارة ، وهو والد يعقوب الذي لقب « باسرائيل» أي الأسباط الاثني عشر من شمعون ولاوي الى يوسف وبنيامين . وبذلك فإن ابراهيم واسماعيل وإسحق ويعقوب والاسباط جميعهم من العرب الآراميين . وحتى ذلك التاريخ لم يكن هناك أي وجود لشيء اسمه دين يهودي أو يهودية .

إن من اخترع مصطلح « السامية» هو «شلوتزر» اللاهوتي اليهودي النمساوي وهو أول من قام في النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي، بإطلاق تسمية « السامية» على لغة الكتاب المقدس « مفترضا أن ثمة ما يدعى ب « اللغة العبرية»[2].

1 احمد داوود، مرجع سابق، ص: 63

2 الدكتور أحمد داوود، العرب والساميون والعبرانيون وبنو اسرائيل واليهود ,ص: 65.

وما إن أطل القرن التاسع عشر الميلادي حتى انبرى عدد من اللاهوتيين اليهود الى تبني هذه البدعة وتلقفوها، وأخذوا على عاتقهم كتابة تاريخ الشرق العربي الاسلامي بأسلوب يبرزون فيه دوراً للعبريين واليهود، ويسفهون العرب ،وتاريخهم ،ونبيهم ،والقرآن الكريم . وكان أولهم المستشرق الالماني اليهودي ابراهام جيجر، والمستشرق الالماني اليهودي جوزيف ديرنبورغ والويس سبرنجر ، والمستشرق الروسي اليهودي دانيال شولسون.

يقول بيبر روسي الباحث الفرنسي عن عملية التشوية المفتعلة :«فبأية غفلة لا تغتفر تقدمت مدرستنا العلمية في ميدان ليس فيه شيء من الثبوت والصحة ... إن كثيراً من المعلمين والمفسرين قد فضلوا وهم الخائفون من مضايقة الأساتذة الذين تتلمذوا عليهم، أن لا يأخذوا دورهم و دائنين بذلك أنفسهم ، وموزعين نعيم تعليم لم يكونوا مؤمنين به أبداً ... وليس أقل من ذلك صحة كون العرب أنفسهم وهم المعتقدون بنجاحهم العالمي في الأخذ بيد الغرب ، قد وافقوا على التعريف بأنفسهم من قبل مراقبين أجانب ، لقد صدقوا بسهولة وعن طواعية الأحكام الجسورة المشهورة لمستشرقينا ... إن الضلالات التي يقودنا إليها السكوت أخطر من تلك التي يقودنا إليها الجهل ... إننا باختصار في جهل مطبق . جهل علمي متفق عليه». هذه هي «السامية» التي شغلوا العالم بها ، وأطلقوا أشد الاحكام بحق مناوئيهم واتهموهم بمعاداة السامية .. فجميع مصادر التاريخ العربي تؤكد أن سام بن نوح لم يبتدع لغة ولم يتكلم غير لغة أبيه العربية. وما ينطبق عليه ينطبق على آرام وأبنائه جميعاً ، الذين كانوا من العرب العاربة أي الشديدي العروبة وأنقيائها ، وقد بادوا جميعاً إلا بقية منهم كانت منها عشيرة ابراهيم وسلالته من بعده، وهم جميعاً من شبه جزيرة العرب[1] .

الخلاصة

إن تزوير السردية التاريخية هو ممارسة خطيرة يمكن أن تؤدي إلى تحريف النصوص أو الوثائق التاريخية لجعلها تتوافق مع سرد معين.وتشويه الحقائق، وتعزيز الكراهية، وتقويض الثقة في المؤسسات. ومواجهة هذه الظاهرة تتطلب جهودًا مشتركة من الباحثين والأكاديميين والمجتمع العلمي والعالمي لضمان تقديم تاريخ دقيق وعادل يعتمد على

1 أحمد داوود 1991: العرب والساميون والعبرانيون وبنو اسرائيل واليهود , مكتبة الصفدي دمشق، ص67

الحقائق والأدلة.

وإذا كان التحالف الصهيوني–الإستعماري الغربي، قد سعى جاهدا على مدى القرنين الماضيين لتوظيف النص التوراتي في تزوير تاريخ القدس وفلسطين، وذلك لتبرير احتلالها وتهجير شعبها،فإن عملية التزوير هذه كانت، بالدرجة الأولى، فعلا سياسيا، وان عملية التصحيح في جوهرها، تقع في صميم العمل السياسي.

المصادر والمراجع:

1 – أحمد داوود 1991: العرب والساميون والعبرانيون وبنو اسرائيل واليهود ، مكتبة الصفدي دمشق.

2 – خزعل الماجدي : 2017 **تاريخ القدس القديم منذ عصور ما قبل التاريخ حتى الاحتلال الروماني** ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، عمان

3 – _____ : 2001 **المعتقدات الكنعانية** ، دار غيداء للنشر والتوزيع ،عمان

4 – دعاء الشريف : 2017 **التوراة تثبت أن فلسطين أرض عربية** ، دار أبعاد ، بيروت

5 – دعاء الشريف: 2017، **التوراة تثبت أن فلسطين أرض عربية**، دار أبعاد، بيروت

6 – روجيه جارودي : 2002 **الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية** دار الشروق ، ترجمة محمد هشام تقديم محمد حسنين هيكل الطبقة الرابعة بيروت

7 – سيف الدين الكاتب : 2008 **أطلس التاريخ القديم** دار الشرق العربي بيروت

8 – عبلة المهتدي : 2000 **القدس تاريخ وحضارة (3000 ق. م –1917م)** دار نعمة للطباعة بيروت

9 – عبلة المهتدي: 2000 **القدس تاريخ وحضارة** 300 ق.م– 1917 م، دار نعمة للطباعة، بيروت ،

10 – فاضل الربيعي: 2000**حقيقة السبي البابلي الحملات الاشورية على الجزيرة العربية**، واليمن دار الرافدين

11 – _____: 2015 **القدس ليست اورشليم**، مكتبة نور

12 – فيليب حتى : 1975 **خمسة الاف سنة من تاريخ الشرق الأدني** ، المجلد الاول ، الدار المتحدة للنشر بيروت

13 – كامل العسلي : 1993**القدس في التاريخ** ، أبحاث الندوة العلمية حول القدس وتراثها الثقافي، منظمة الايسيسكو

14 – كمال الصليبي: 1997 «**التوراة جاءت من جزيرة العرب**»، ترجمة عفيف الرزاز، مؤسسة الأبحاث العربية ش.م.م، الطبعة السادسة /The Bible came from Arabia /بيروت

15 – محمد بشير: 2011 **وثيقة كامبل السرية وتفتيت الوطن العربي**، مركز الكاشف للمتابعة والدراسات الاستراتيجية، أيلول

16 – محمد حسنين هيكل : 1996 **المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل الاسطورة والامبراطورية والدولة اليهودية ، دار الشروق، الكتاب الأول، القاهرة.**

17 – محمد علي البار: 2013 **القدس والمسجد الأقصى عبر التاريخ**، دراسة تحليلية للقضية الفلسطينية،الطبقة الثانية جدة

18 – نور مصالحة : 2020 **فلسطين أربعة الاف عام في التاريخ** ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت .

1- CF.K.M. Kentoun، Digging up Jericho، London، 1957، p.256-265

Sources and references:

1 -Ahmed Daoud 1991: Arabs, Semites, Hebrews, Children of Israel, and Jews, Al-Safadi Library, Damascus.

2 -Khazal Al-Majidi: 2017 The ancient history of Jerusalem from prehistoric times until the Roman occupation, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, second edition, Amman

3 2001 :_____ -Canaanite beliefs, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, Amman

4 -Duaa Al-Sharif: 2017 The Torah proves that Palestine is an Arab land, Dar Ab'ad, Beirut

5 -Duaa Al-Sharif: 2017, The Torah proves that Palestine is an Arab land, Dar Ab'ad, Beirut

6 -Roger Garaudy: 2002 The founding myths of Israeli policy, Dar Al-Shorouk, translated by Muhammad Hisham, presented by Muhammad Hassanein Heikal, fourth class, Beirut

7 -Saif Al-Din Al-Kateb: 2008 Atlas of ancient history, Dar Al-Sharq Al-Arabi, Beirut

8 -Abla Al-Mahdi: 2000 Jerusalem, History and Civilization (3000 BC - 1917 AD), Dar Na'ma for Printing, Beirut

9 -Abla Al-Mahdi: 2000 Jerusalem, History and Civilization 300 BC - 1917 AD, Dar Naama for Printing, Beirut,

10 -Fadhel Al-Rubaie: 2000 The Truth of the Babylonian Captivity, Assyrian Campaigns on the Arabian Peninsula, and Yemen, Dar Al-Rafidain

11 2015 :_____ -Jerusalem is not Jerusalem, Noor Library

12 -Philip Hitti: 1975 Five Thousand Years of History of the Near East, Volume One, United House for Publishing, Beirut

13 -Kamel Al-Asali: 1993 Jerusalem in History, Research of the Scientific Symposium on Jerusalem and its Cultural Heritage, ISESCO Organization

14 -Kamal Al-Salibi: 1997 "The Bible Came from the Arabian Peninsula", translated by Afif Al-Razzaz, Arab Research Foundation LLC, Sixth Edition / The Bible came from Arabia / Beirut

15 -Muhammad Bashir: 2011 The Secret Campbell Document and the Fragmentation of the Arab Homeland, Al-Kashif Center for Follow-up and Strategic Studies, September

16 -Muhammad Hassanein Heikal: 1996 The Secret Negotiations between the Arabs Israel, the Myth, the Empire and the Jewish State, Dar Al-Shorouk, Book One, Cairo.

17 -Muhammad Ali Al-Bar: 2013 Jerusalem and Al-Aqsa Mosque Throughout History, An Analytical Study of the Palestinian Issue, Second Edition, Jeddah.

18 -Nour Musalha: 2020 Palestine Four Thousand Years in History, Center for Arab Unity Studies, Beirut.

19 -CF.K.M. Kentoun, Digging up Jericho, London, 1957, p.256-265